طريقة المناقشة :

ظهرت طريقة المناقشة استجابة للدعوات التي تؤكد ضرورة أن يكون المتعلم مشاركاً وأيجابياً في العملية التعليمية وهي عبارة عن حوار شفهي بين المعلم والمتعلم يكون فيها دور أيجابي للمتعلم وقد يكون الحوار بين المتعلمين أنفسهم تحت أشراف المعلم .

أن طريقة المناقشة بالتدريس تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم في طرح المادة وتحليلها وتفسيرها وتقويمها ، وقد يكون المعلم فيها مناقشاً او مشرفاً ومديراً للنقاش ويكون الطالب محاوراً ومناقشاً وعلى هذا الأساس فأن المناقشة تعتمد على أثارة الأسئلة وأيجاد أجوبة لها او اثارة مشكلة او طرح سؤال يدور حولها النقاش بين المدرس والطلبة ، وعندما يكون الطابع الغالب على الدرس هو الأسئلة والأجوبة فيتألف الدرس من أسئلة واجوبة سميت هذه الطريقة طريقة الاستجواب او طريقة الأسئلة .

ولو تقصينا جذور هذه الطريقة لوجدناها قدمية تعود إلى الطريقة الحوارية السقراطية ولكنها مع تطور طرائق التدريس أخذت أساليب وأنماط جديدة وأصبحت منهجا جديدا للتفكير وصارت تستخدم لتوليد الأفكار وحل المشكلات التي تواجه الأفراد، ولها أسلوبان في التدريس:

الأول / الأسلوب الثنائي : بموجبه يطرح المدرس سؤالاً ما على الطلبة فيتبرع أحد الطلبة بالإجابة فيعلق المدرس على إجابة الطالب، وإن مل تكن إجابة الطالب كافية ينقل السؤال إلى طالب آخر، فيجيب هذا الطالب ثم يعلق المدرس، وهكذا يطرح سؤالاً آخر، ويعطي الفرصة لطالب آخر ليك يجيب، وهكذا يستمر المدرس بطرح الأسئلة والطلبة يجيبون الواحد تلو الآخر والمدرس يتلقى إجاباتهم ويعلق عليها ويناقش

آراء المجيبين حتى يصل إلى إيجاد حل للمشكلة المطروحة أو السؤال المطروح من خلال التفاعل الذي يجري بني المدرس والطلبة وأهم ما يميز هذا الأسلوب أنه يجري بشكل ثنائي بين المدرس والطالب والشكل (٢) يعبر عن مسار المناقشة في هذا الأسلوب .

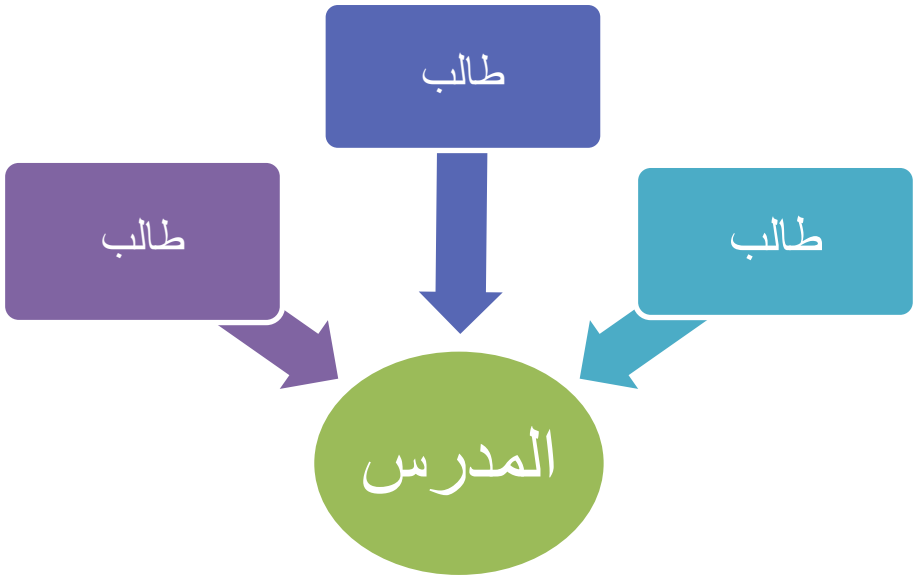

الثاني / الأسلوب المتشابك : في هذا الأسلوب يطرح المدرس سؤالاً أو قضية معينة، على الطلبة جميعا ويعطيهم فرصة للتفكير في الإجابة أو البحث عن حل لها وإجراء مناقشات فيما بينهم تحت إشرافه وهذا يعني أن مسار المناقشة لم يعد ثنائياً بين المعلم وأحد الطلاب إنما يمتد ليكون بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبني المدرس فيشترك الجميع في مناقشة القضية المطروحة أو إجابة السؤال المطروح حتى يتوصلوا إلى الإجابة أو الحل المطلوب وبذلك يكون الجميع متفاعلين، ويكون دور المدرس الإشراف على أدارة النقاش، ولا يتدخل إلا عند الضرورة. لذلك يعد هذا الأسلوب أكثر فاعلية من الأسلوب الثنائي لأن الجميع يقع ضمن دائرة المناقشة، ولا أحد خارجها والشكل الآتي (٣) يعبر عن مسار المناقشة في هذا الأسلوب .

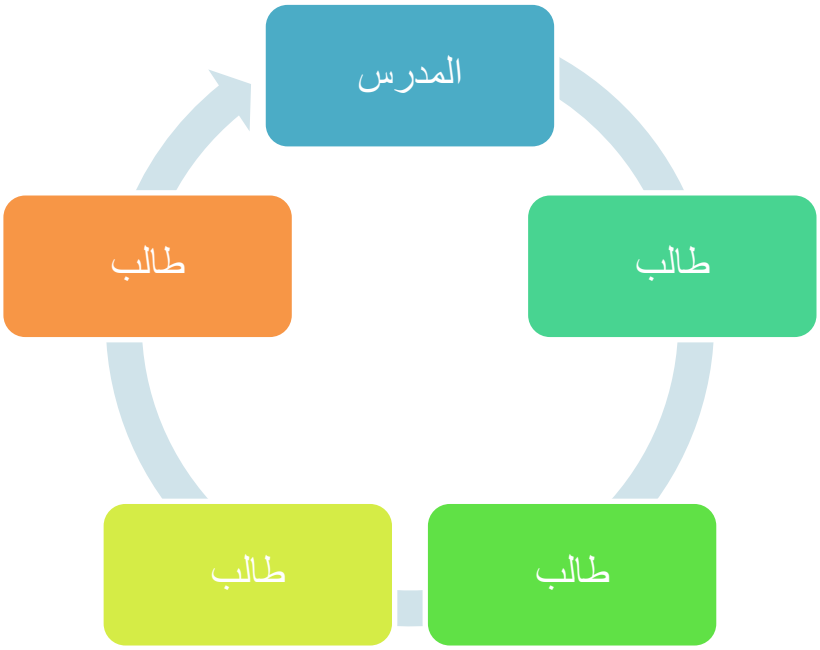

أنواع المناقشة :

طريقة المناقشة من حيث متغيرات الموقف التعليمي أنواع فهي :

١/ من حيث عدد المشاركين في النقاش :

- المناقشة الثنائية تجري بين معلم ومتعلم او بين متعلمين اثنين
- المناقشة الجماعية وهي التي يشترك فيها الجميع .

٢/ من حيث الحرية في النقاش :

- المناقشة الحرة وهي تستخدم لتوليد الأفكار لاعطاء حرية للعقل في التفكير وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة من خلال اثارة أسئلة في الصف
- المناقشة الموجهة وهذا النوع يتحدد بموضوع معين والتفكير فيه مقيد في مسار محدد مخطط من قبل المعلم ليس حراً لهذا من النادر في هذا النوع توليد أفكار جديدة .

٣/ من حيث إدارة النقاش :

- المناقشة التي يديرها المدرس بشكل مباشر :

في هذا النوع من المناقشة يكون المدرس هوالمسؤول المباشر عن إدارة النقاش وطرح الأسئلة لكنه يعطي الطلبة الفرصة للمشاركة في المناقشة في ضوء المحددات التي يضعها ويعطيهمً فرصة مناقشة بعضهم بعضا من خلاله هو بمعنى أن المدرس هو الذي يدير النقاش وينظم الأدوار بين المناقشين .

- المناقشة التي يديرها أحد الطلبة في المجموعة :

في هذا النوع من المناقشة يقوم المدرس بتوزيع طلبة الصف بين مجموعات صغيرة لا يزيد عدد المجموعة عن ثمانية طلاب يختارون من بينهم مديرًا للنقاش يتولى إدارة النقاش في إطار مجموعته فيتبادل أفراد المجموعة الآراء، ومناقشة وجهات النظر حتى يصلوا إلى الحل الأفضل أو الإجابة المطلوبة على أن تبقى العملية تحت إشراف المدرس .

- المناقشة التي يديرها أحد الطلبة في المجموعة :

في هذا النوع من المناقشة يختار المدرس أحد الطلبة ليتولى إدارة النقاش نيابة عنه فيأخذ الطالب الذي يتم اختياره مكان المدرس ويتولى عملية ضبط المناقشة وتوزيع الأدوار بين المناقشين بمساعدة المدرس معطيا الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة في المناقشة، وإبداء الآراء، ولا يكتفي بالضبط وتوزيع الأدوار بل يطرح الأسئلة، ويعطي الإجابة عن أسئلة الطلبة، ولا يتدخل المدرس إلا في حال طرح معلومات غري صحيحة أو تحتاج إلى تعديل أو إضافة. ومن ميزات هذا النوع من المناقشة أن يدرب الطلبة على تحمل المسؤولية، وينمي ثقتهم بأنفسهم، ويعودهم التعاون واحترام آراء الآخرين، واحترام النظام .

خطوات طريقة المناقشة :

تمر طريقة المناقشة بمرحلتين هما :

اولاً /مرحلة التخطيط وتتضمن :

- تحديد المشكلة التي يراد طرحها للنقاش.
- تحديد عناصر المشكلة الرئيسة التي ينبغي أن تكون محاور للنقاش.
- تحديد مصادر المعلومات ذات الصلة بالمشكلة أو القضية التي تم اختيارها.
- صوغ الأسئلة اللازمة لإثارة النقاش بطريقة تجعل الإجابة عنها تقود إلى الحلول المطلوبة وتوصل المتناقشين إلى أهداف النقاش أو الغايات التي حددت له.
- تحديد أسلوب المناقشة وطريقة إدارتها. بمعنى تحديد ما إذا كانت المناقشة ثنائية، أو جماعية، وتحديد ما إذا كان الطلبة يوزعون بين مجموعات صغيرة أو يعامل الجميع في مجموعة واحدة وتحديد ما إذا كانت المناقشة تدار من المدرس مباشرة أو من طالب معني وتحديد النقطة التي يبدأ منها النقاش، وما إذا كان الدرس بحاجة إلى أن يجزأ إلى أجزاء، ومناقشة كل جزء على حدة أو يناقش الدرس كله مرة واحدة .
- تصميم الدرس، وكتابة خطة المناقشة.

ثانياً / مرحلة التنفيذ وتتضمن :

- كتابة عنوان الدرس من المدرس على السبورة.
- كتابة محاور النقاش الأساسية.
- تحديد الأهداف التي يراد الوصول إليها.
- تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم للمشاركة في المناقشة بطرح أسئلة مثرية، تدفع الطلبة

- الاهتمام بالدرس مع محاولة الربط بين خبرات الطلبة السابقة والقضية المطروحة للنقاش.
- توزيع الطلبة بين مجموعات صغرية إن كان يراد للمناقشة أن تجري ضمن مجموعات
- وتسمية طالب في كل مجموعة لإدارة النقاش بني أفراد مجموعته. أو تسمية الطالب الذي يدير النقاش إذا كان يراد وضع جميع الطلبة في مجموعة واحدة وإدارة النقاش من أحد الطلبة.
- فتح النقاش في القضية بعد تعريف الطلبة بقواعد الحوار وآدابه، وإشاعة روح الاحترام المتبادل، وعدم الازدراء بالأفكار التي يطرحها الآخرون.
- تحديد الحلول أو الإجابات أو الآراء الصحيحة في ضوء نتائج المناقشة وكتابتها على السبورة في صورة خلاصة موجزة.
- تقويم عملية المناقشة عملية التقويم في المناقشة تكون عملية مستمرة تبدأمع الخطوة الأولى، وتشمل مستوى مشاركة الطلبة في النقاش، وقيمة الآراء المطروحة، وسير النقاش، والحلول التي تم التوصل إليها والاستنتاجات، وتعميم النتائج .

كيف يتعامل المدرس مع أسئلة الطلبة وأجوبتهم في المناقشة ؟

هناك جملة معايير يجب أن يتنبه عليها المدرس في تعامله مع أسئلة الطلبة وأجوبتهم يمكن إجمالها بالآتي :

- أن يحث الطلبة ويشجعهم على طرح الأسئلة ذات الصلة بالدرس.
- أن يظهر أهمية الأسئلة التي يطرحها الطلبة ويظهر اهتمامه بها.
- أن يظهر استحسانه لإجابات الطلبة ويتقبلها وإن كان فيها شيء من النقص.
- أن يحث الطلبة على أن تكون أفكارهم واضحة.

 أن يحث الطلبة على تقدير وجهات نظر زملائهم وإجاباتهم ومناقشتها.

ولكي تكون المناقشة فعالة في التدريس ينبغي:

أ. أن يكون المدرس ملم بموضوع الدرس متهيئا لأي استفسار حوله.

ب. أن يحدد المدرس الأسئلة مسبقا ويحدد الموقف الذي يطرح فيه كل سؤال.

ج. أن تكون الأسئلة واضحة ولا تحتمل أكرث من إجابة.

د. أن يكون النقاش موجها نحو أهداف محددة.

هـ. أن يشترك الجميع في المناقشة بشكل فاعل.

و. أن يحفز الطلبة على المشاركة في النقاش.

ز. أن يعود الطلبة احترام آراء الغير وعدم الازدراء بها.

ميزات طريقة المناقشة :

تتميز طريقة المناقشة بما يأتي:

١ . تشرك الطلبة في الدرس، وتثري انتباههم.

٢ . تكشف عن مستوى الطلبة وأفكارهم.

٣ . تدرب الطلبة على التفكير والتحليل والاستنتاج.

٤ . تنمي روح التعاون بني الطلبة.

٥ . تجعل الطلبة إيجابيين في عملية التعلم.

٦ . تدرب الطلبة على تحمل المسؤولية وأسلوب القيادة.

٧ . تدرب الطلبة على أسلوب الحوار، وآدابه واحترام آراء الآخرين.

٨ . تنمي مهارات الاتصال والتواصل بني الطلبة.

عيوب طريقة المناقشة :

يؤخذ على طريقة المناقشة ما يأتي :

- قد تخرج المناقشة عن أهداف الدرس فتكون مضيعة للجهد والوقت.
- قد لا يتوافر الضبط المطلوب عندما يتولى الطلبة إدارة النقاش .
- قد يستحوذ بعض الطلبة على النقاش من دون غريهم .
- قد لا ينتبه بعض الطلبة على كل ما يطرحه زملاؤهم .
- قد تتكرر بعض الأفكار مما يؤدي إلى السام والملل .
- قد تؤدي إلى حصول بعض المشكلات بين الطلبة .
- تحتاج إلى وقت طويل نسبيا قياساً بالمحاضرة .
- قد لا تصلح كل المواد الدراسية باختيار قضية صالحة للنقاش .
- قد تخرج إدارة الصف في هذه الطريقة عن حدود السيطرة .